

تأثير الفايسبوك على التوعية الصحية الأسرية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19  
- دراسة ميدانية لعينة من أرباب الأسر بولاية سكيكدة -

The effect of Facebook on family health awareness in light of the spread of  
the Coronavirus Covid-19

-A field study of a sample of the heads of households in Skikda State-

د. خالد أونيسي<sup>1</sup>

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف-

khaled.mediasport@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/02/23 القبول 2021/09/21 النشر على الخط 2022/05/10  
Received 23/02/2021 Accepted 21/09/2021 Published online 10/05/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الفايسبوك على التوعية الصحية الأسرية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، استعانت هذه الدراسة بالمنهج الوصفي وأداة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة كأدوات لجمع البيانات من عينة قوامها 180 مفردة، توصلت الدراسة إلى أن موقع الفايسبوك يساهم من خلال معالجته للمواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 بشكل دائم بالتعريف وتفادي هذا الفيروس ومدى خطورته على صحة المواطن و التزام أرباب الأسر بما يقدم لهم من نصائح، كما يشارك أرباب الأسر الجزائرية المعلومات والأخبار والنصائح والارشادات الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19 التي يتلقونها من تصفحهم لموقع الفايسبوك مع أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: فايسبوك، التوعية الصحية، الأسرة، فيروس كورونا كوفيد-19.

**Abstract:**

This study aims to identify the extent of Facebook's impact on family health awareness in light of the spread of the Corona Covid-19 virus, This study used the descriptive method, the questionnaire, and the participatory observation tool as tools to collect data from a sample of 180 individuals, Concerning the Coronavirus Covid-19 permanently, by identifying and avoiding this virus and its danger to the health of the citizen and the commitment of the heads of families to the advice provided to them, as the heads of Algerian families share information, news, advice and health advice about Coronavirus Covid-19 that they receive from browsing the Facebook site with Members of the Society.

**Keywords:** Facebook, Health Awareness, Family, Coronavirus Covid-19.

## 1. مقدمة:

لقد أسهم التقدم التكنولوجي والتطورات التقنية الكبيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجماهيري في زيادة أهمية ودور الإعلام الجديد في حياة المجتمعات الإنسانية، حيث أصبح ببرامجه المختلفة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، صحية، رياضية،... إلخ) قادرا على اختراق وإسقاط كافة الحواجز مهما علا طولها واتسع عرضها، والجزائر كغيرها من دول العالم ليست بمنأى عن هذه التغيرات التي أفرزها التقدم التكنولوجي والتطورات التقنية الكبيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وشبكة الانترنت من أكثر مظاهر هذا التقدم والتطور.

ففي الوقت الذي لا تجد فيه فردا من العائلة إلا ويخصص جزءا من وقته في استخدام شبكة الانترنت لأغراض متعددة سواء كان ذلك في تبادل المهارات، أو التسلية والترفيه، أو في مجال البحث العلمي، أو في المجال الصحي، أو السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الثقافي، أو الرياضي،... إلخ، ومن بين هذه التطبيقات موقع الفيسبوك الذي عرف نمواً سريعاً وتطوراً هائلاً وتزايد الإقبال على استخدامه وتلقي مضامينه والتفاعل بين مستخدميه لما يوفره من بدائل سريعة ومختصرة ومركزة على اهتمام الأفراد في ظل تفاقم الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وخاصة الصحية منها في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19).

فبمجرد حدوث أزمة وباء كوفيد-19 التي اجتاحت العالم بأسره بداية بمدينة ووهان الصينية أواخر عام 2019 فهي لا تعرف حدوداً -لدرجة أنها أثرت بشدة على حياة الأفراد في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية، وعلى سبل عيشهم-، جذبت اهتمام وسائل الإعلام الجديد بما فيها موقع الفيسبوك الذي تعاضم دوره لِمَا أتاحه من معلومات حول التقارير اليومية المتداولة بين مستخدميه حول أسباب ظهور وباء كوفيد-19، وعدد الوفيات، وعدد الإصابات، وحالات الشفاء، وطرق الوقاية منه، فلا يمكننا تجاهله إطلاقاً، بالرغم من سلبياته إلا أنه لا بدّ علينا التسليم بإمكانيته وتأثيراته الإيجابية في فهم مختلف شرائح المجتمع لهذا الوباء الخطير الذي يهدّد أمن واستقرار الدول -بالرغم من تقدم بعض الدول في إنتاج لقاح لهذا الوباء الخطير الذي صادقت عليه منظمة الصحة العالمية-، وذلك من خلال تنمية وتطوير وتعزيز التوعية الصحية للجماهير العريضة الغير متجانسة.

صحة الإنسان هي أعلى ما يملك، والمحافظة عليها ورعايتها ضرورة وقيمة إنسانية بالغة الأهمية، بل هي حق من حقوقه من غير تمييز لدينه أو جنسه أو عقيدته، وإذا كان الجهل بأبجديات الصحة العامة وسيادة المعتقدات والممارسات والموروثات الصحية الخاطئة، وانتشار الأنماط المعيشية غير الصحية معوقات تقف أمام تحقيق هذا الهدف، فإنّ وسائل الإعلام المختلفة يقع عليها عبء المساعدة والمشاركة في هذه القضية العامة التي تهدّد جانبا هاما من جوانب التنمية في مجتمعاتنا النامية، بهدف نشر المعرفة الصحية الصحيحة وزيادة الوعي الصحي للجماهير وترشيد عاداتهم وسلوكياتهم الصحية وحثهم على المشاركة الإيجابية في حل المشاكل الصحية لمجتمعاتهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد الحفناوي، الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2014، ص 131.

لم تعد وسائل الإعلام الجديد في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وسائل للرفاهية والتسلية فحسب، بل أصبحت ضرورة فرضتها التغيرات المتسارعة في حياة المجتمعات المعاصرة، إذ أصبحت تؤدّي دورا محوريا في إعلام الجماهير الواسعة بما يحدث في العالم وتوفّر لهم بدائل سريعة ومختصرة ومركّزة لاهتماماتهم، والمجتمع الجزائري كغيره من مجتمعات العالم يعاني من هذه الأزمة التي أثّرت بشكل كبير على الأفراد لدرجة أنّه أصبح لزاما عليهم التعايش مع هذا الوباء الفتاك الذي صاحب انتشاره العديد من الإجراءات اتخذتها الدولة الجزائرية من أجل محاصرة الفيروس ومنع انتشاره وأولها غلق المجال الجوي والبري والبحري -إلا في الحالات الخاصة- وفرض الحجر المنزلي في المناطق التي تشهد تزايدا مستمرا في عدد الإصابات والوفيات، ونظرا لأهمية موقع الفايسبوك في مساهمته في تنمية الوعي الصحي فمن المهم جدا للأسر الجزائرية في هذه المرحلة الحساسة معرفة أهم الإجراءات التي يمكن اتخاذها من أجل تعزيز التوعية الصحية ومواجهة الأزمة الصحية، ونظرا لأهمية هذا الموقع التفاعلي في هذا الشأن لا بدّ من التعرّف على مدى تأثيره على الوعي الصحي الأسري لمحاكاة خطر انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، وهو ما يطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل للفايسبوك تأثير إيجابي/ سلبي على التوعية الصحية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19؟.

للإجابة على التساؤل الرئيسي عمدنا إلى طرح تساؤلات فرعية على النحو التالي:

- ما عادات وأنماط استخدام أرباب الأسر بولاية سكيكدة للفايسبوك في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19؟.
- ما مظاهر مساهمة الفايسبوك في توعية الأسرة السكيكدية لمواجهة فيروس كورونا- كوفيد 19؟

## 2. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام والمتمثل في البحث في مستوى الوعي الذي يُحدثه موقع الفايسبوك في التوعية الأسرية في ظل أزمة فيروس كورونا كوفيد 19 وذلك من خلال:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام أرباب الأسر بولاية سكيكدة للفايسبوك في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19.
- التعرف على مدى مساهمة الفايسبوك في زيادة الوعي الصحي الأسري بمخاطر فيروس كورونا كوفيد 19.
- التعرف على مدى مساهمة الفايسبوك في تشكيل وتدعيم السلوكيات الصحية للأسر الجزائرية.

## 3. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تتطرق لموضوع هام يتعلق بتأثير موقع الفايسبوك على التوعية الصحية الأسرية، هذه الأخيرة التي بدأت تطرح نفسها بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع والكبير لفيروس كورونا كوفيد 19، كذلك تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي يؤديه الفايسبوك كقوة فاعلة في المجتمع لتحقيق صحة أفضل للجميع.

## 4 . مفاهيم الدراسة:

### 1.4 . تعريف الإعلام الجديد:

تعدّدت تعريفات الإعلام الجديد بتعدّد وسائله وخصائصه ومسمياته فتعرّفه اللجنة العربية للإعلام بأنّه "الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا أو شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات

الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كقنوات إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، ويشمل الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية<sup>1</sup>

وعليه فالإعلام الجديد هو الإعلام الذي يعتمد على شبكة الإنترنت من خلال مجموعة من التقنيات الحديثة المتطورة لنقل الوقائع والأحداث للجماهير الواسعة والغير متجانسة لحظة وقوعها أول بأول من مكان الحدث بصورة مباشرة وفورية.

#### 2.4. مفهوم الفيسبوك:

موقع فيسبوك تمّ إنشاؤه في شباط 2004 بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرج **Mark Zuckerberg** وهو طالب في جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية مُتاحًا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فُتح لطلبة الجامعات، وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات ، ثم أخيرا تمّ فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب، ويذكر الموقع الرسمي للفيسبوك بأنه موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر انفتاحاً<sup>2</sup>. الفيسبوك هو شبكة تواصل اجتماعية إلكترونية افتراضية تُتيح للملايين من المستخدمين الاشتراك وامتلاك صفحات شخصية يمكنهم بموجبها التواصل فيما بينهم عن طريق الوسائط المتعدّدة من خلال تبادل الأخبار والمعلومات والخبرات بالصور والنصوص والفيديوهات.

#### 3.4. مفهوم التوعية الصحية:

عرّفت منظمة الصحة العالمية التوعية الصحية بأنها عملية تربوية تتحقق عن طريقها تغيير مفاهيم واتجاهات سلوك الشعب الصحي بما يؤدي إلى الوقاية من الأمراض والحفاظة على الصحة وتحسينها والعودة للصحة سريعاً في حالة المرض بدون مضاعفات أو بأقل ما يمكن من المضاعفات وتعمل على إشراك الأفراد والشعب إيجابياً في حل مشاكله الصحية وإشراكه فيما يقدم له من خدمات<sup>3</sup>.

والتوعية الصحية إجرائياً يُقصد بها تربية أفراد المجتمع وإحاطتهم علماً بالمعلومات والحقائق الصحية والخبرات اللازمة ورفع مستواهم الصحي والاجتماعي وإحساسهم بالمسؤولية تجاه صحتهم وصحة غيرهم وممارستها عن قناعة انطلاقاً من عقيدتهم وقيمهم وثقافتهم لضمان استمرارية وسلامة المجتمع.

#### 4.4. مفهوم الأسرة:

يدلّ لفظ الأسرة على الزواج والإنجاب، ونعني به مجموعة من الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة على أساس أنّ الزواج شرط أساسي لوجود الأسرة التي تعتبر بدورها نتاجاً للتفاعل الزوجي، فهي عبارة عن وحدة بنائية تتكوّن من شخصين أو أكثر يكتسبون أدواراً اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب، وتمثل الأسرة البيئة الأساسية للصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل ويحفظ التراث عبر الأجيال، كما أنّها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد من المجتمع<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 53.

<sup>2</sup> حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 88-89.

<sup>3</sup> محمد الحفناوي، مرجع سبق ذكره، ص 134.

<sup>4</sup> حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2000، ص 53.

## 5.4. مفهوم فيروس كورونا (كوفيد-19):

حسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي: "فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وفيروس كورونا المستجد (nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر، وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV) قد انتقل من قطط الزباد إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) قد انتقل من الإبل إلى البشر. وهناك عدة أنواع معروفة من فيروسات كورونا تسري بين الحيوانات دون أن تصيب عدواها البشر حتى الآن، وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة"<sup>1</sup>.

## 5. المقاربة النظرية

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الغرس الثقافي التي "تفترض هذه النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به، وتزيد معارفهم، خاصة الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام"<sup>2</sup>، وتنطلق هذه الدراسة في محاولتها للبحث في موضوع يرتبط بتأثير موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على التوعية الصحية الأسرية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، وقد هدف الباحث في هذه الدراسة إلى التركيز على الانتشار المخيف لهذا الفيروس القاتل وعلاقته بما يُنشر هنا وهناك في موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، ومدى إدراك الأسر الجزائرية لخطورة هذا الفيروس وإجراءات الوقاية منه، من خلال الاستفادة من تجارب سابقة لنماذج من الأشخاص الذين أصيبوا من قبل بهذا الفيروس والأخذ بنصائح الأطباء المختصين وكذلك رجال الدين وذلك بالتشجيع على ضرورة الالتزام بإجراءات الوقاية من الفيروس، كما اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والشبكات في تحليله لبعض نتائج الدراسة.

## 6. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات المنهجية الهامة للبحث العلمي، فهناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لمواضيع قريبة من دراستنا أو مشابهة لها، يمكن حصرها فيما يلي:

• الدراسة الأولى: دور شبكة الفيس بوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19<sup>3</sup>، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة شبكة الفيسبوك وما لهذه الاستخدامات من دعم وتعزيز التوعية الصحية في المجتمع

<sup>1</sup> تم تصفح الموقع يوم الإثنين 04.01.2021 على الساعة 10:00: <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>

<sup>2</sup> ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 53.

<sup>3</sup> عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19: "دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجاً"، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد 02، العدد 02، جامعة عمار ثليجي الأغواط، جوان 2020، ص 288.

الجزائري، وتحديد الدور الذي تؤديه في بلورة وتحقيق ونشر التوعية الصحية، انطلاقاً من طرق وأنماط الاستخدام لدى متبّعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أمودجا، ومن أجل تحقيق هدف الورقة البحثية تضمنت الاشكالية التالية: هل لشبكة الفايبروك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19، من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أمودجا؟، ولقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أداتي الملاحظة بالمشاركة، والاستبيان الإلكتروني على عينة قصدية عبر استطلاع آراء المستخدمين للمجتمع الافتراضي متبّعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد-19، حيث تكوّنت من 220 مفردة وأسفرت الدراسة على عدّة نتائج أهمها: تؤدي شبكة الفايبروك دوراً فعالاً في تعزيز التوعية الصحية السليمة وأن أهم المواضيع التي تقدمها هي زيادة الوعي، والتواصل مع الجهات الطبية، الفحص الدوري المبكر.

● **الدراسة الثانية: تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19: "دراسة ميدانية"<sup>1</sup>**  
 وهدفت هذه الدراسة إلى البحث في مستوى الوعي لتأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19 من خلال تسليط الضوء على مدى إسهام الوسائل الإعلامية في التنبؤ وزيادة الوعي لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19 والكشف عن الفروق المرتبطة بمتغير السن في درجات الوعي لمواجهة فيروس كورونا إعلامياً، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث الاشكالية التالية: هل لوسائل الإعلام تأثير إيجابي/ سلبي في التوعية الأسرية لمواجهة جائحة فيروس كورونا كوفيد-19؟ ولقد تم اختيار منهج المسح مع تطبيق أداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها 500 مفردة لأرياب الأسر الموجودة في مدينة سوهاج في الفترة الممتدة من: 2020/03/01 إلى غاية 2020/04/15، وأسفرت الدراسة على عدّة نتائج أهمها: يبرز تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19 في مظاهر متعدّدة تبدأ منذ انتشار الفيروس وحتى مواجهته وطرق الوقاية منه، كما أوضحت الدراسة أن هذا التأثير يتحقّق في ضوء تقديم معلومات كافية حول الفيروس وإنتاج برامج طبية وثقافية للمواجهة ونجاح الحظر للمواطنين من خلال حملة "إلزام بيتك" وتقديم نماذج من المصابين وأسرههم والطواقم الطبي المعالج لإبراز المعاناة التي يعانونها وضرورة حماية أفراد الأسرة من الفيروس ومواجهته، مع بيان الأضرار المترتبة في حالة انتشار الفيروس.

● **الدراسة الثالثة: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية من مخاطر فيروس كورونا دراسة ميدانية من المستخدمين في الجزائر<sup>2</sup>**  
 سعت الدراسة إلى البحث في موضوع علاقة الأدوار المحتملة والانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي بالتوعية الصحية حول مخاطر فيروس كورونا، وذلك من خلال الكشف عن عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار فيروس كورونا، والتعرف على دوافع تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لحمات التوعية الصحية والكشف عن تقييم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لحمات التوعية من مخاطر فيروس كورونا ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تضمنت الاشكالية التالية: ما هو الدور الذي تضطلع به مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص التوعية الصحية من مخاطر انتشار فيروس

<sup>1</sup> وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، تأثير وسائل الاعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا 19: "دراسة ميدانية"، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، بولن، ألمانيا، العدد 11، ماي 2020، ص 535.

<sup>2</sup> جمال الدين مدفوني، مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية من مخاطر فيروس كورونا: "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين في الجزائر، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية، المركز إلى مخابر بريكة، المجلد 03، العدد 05، 2020، ص 530.

كورونا، وما مدى اعتماد الأفراد على حملات التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعلهم مع مضامينها لتعزيز وعيهم الصحي؟.

ولقد تم اختيار المنهج المسحي مع تطبيق أداة الاستبيان الإلكتروني على عينة عشوائية قوامها 150 مفردة الذين يبلغون على الأقل 18 سنة، في الفترة الممتدة من 25 مارس 2020 إلى غاية 26 مارس 2020، وأسفرت الدراسة على عدّة نتائج أهمّها: أن غالبية الباحثين يرون بأنّ مضامين حملات التوعية الصحية من مخاطر فيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت إيجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّه كلّما تقدم مفردات عينة الدراسة في السن كلّما التزموا بالسلوكيات الصحية التي تدعوها الأفراد للتحلّي بحملات التوعية الصحية وتعزيزها لمواجهة مخاطر فيروس كورونا.

#### • التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا السابق لهذه الدراسات نجد أنها مشابهة للدراسة الحالية، حيث تطرقت إلى موضوع غاية في الأهمية وما يزال محل نقاش وجدل وأبحاث على مختلف المستويات: صحية، اجتماعية، نفسية، إعلامية، وهو التوعية الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، بالدرجة الأولى وما مدى مساهمة الفايسبوك في ذلك، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على جوانب معالجة مثل هذه الدراسات المرتبطة بتأثير الفايسبوك على التوعية الصحية الأسرية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، من خلال تحديد الإجراءات المنهجية مثل: مجتمع البحث وعينته، ونوعية ومنهج وأدوات الدراسة، بالإضافة إلى أخذ فكرة عامة عن كيفية صياغة تساؤلات الدراسة.

#### 7. الفايسبوك والتوعية الصحية:

أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور، مما يعزز الفعل التوعوي من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتثقيف الصحي عبر دمج عناصر الوسائط المتعددة في شبكات التواصل الاجتماعي في الاستراتيجية العامة للتوعوية، وتعزيز دافعية سريان المعلومات في اتجاهين أو الاتصال متعدد الاتجاهات بين المؤسسات الصحية والجمهور، ولقد أصبحت السياسات التوعوية الصحية الحديثة تعتمد على دمج المنصات الإلكترونية لشبكات التواصل مع بعضها البعض، مثل يوتيوب، فيسبوك، وتويتير، مما يسهّل للمنظمات الصحية إدارة المواد والرسائل والصور، والصوت والفيديو الخاصة بها وكذلك التفاعل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ومساعدتهم في العثور على المعلومات المطلوبة في أشكال مختلفة كما أن استخدام القنوات الإعلامية والشبكات الاجتماعية يخلق فرصة كبيرة لتسهيل تدفق المعلومات الصحية بحكم البيئة الديناميكية والمتطورة للشبكات على مختلف منصات شبكات التواصل الاجتماعي مما يرفع المساهمة في زيادة وعي الجمهور والخدمات ذات الصلة من خلال تسريع سرعة تبادل المعلومات، كما أن الاتجاهات الحديثة للمنظمات الصحية في برامج التوعوية، تقوم على توأمة منصات شبكات التواصل الاجتماعي، في التخطيط ومواءمة أنشطتها وتوسيع التواصل مع الجمهور والمجتمع المحلي كما أن هذه الاستراتيجيات الحديثة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي -فايسبوك- ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الإدارة الحديثة وبناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسات الصحية لدى المجتمع المحلي، حيث يؤدي الفايسبوك في الوقت الراهن دوراً كبيراً في استراتيجيات إدارة الانطباع والسمعة على شبكات الإنترنت مما يعزز الخدمات الصحية للمنظمات الصحية وتحسين مصداقيتها وزيادة الوعي حيال الأمراض والبرامج الوقائية، وتوليد انطباعات جيدة وكسب المزيد من اهتمام المستخدمين، كما أصبح الفايسبوك

أكثر جاذبية وأهمية لقطاعات الصحة في البرامج التوعوية واستراتيجيات محو الأمية الصحية، مما يساعد الناس على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعاً كبيراً في حقل التواصل الصحي، وتحقيق الأهداف التوعوية للمنظمات الصحية، مما يستدعي من المؤسسات الصحية توظيف الخصائص التفاعلية للمنصات الإلكترونية (يوتيوب- تويتر- فيسبوك) وتفعيل برامج التوعية الصحية والوصول إلى عدد أكبر من المستخدمين على شبكة الإنترنت وتعزيز البرامج الصحية الوقائية<sup>1</sup>.

## 8. الدراسة الميدانية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على التوعية الصحية الأسرية في ظل أزمة فيروس كورونا كوفيد-19:

• الاجراءات النهجية والبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية:

### 8-1 منهج ونوع الدراسة:

تماشياً مع طبيعة الموضوع المدروس الذي يدخل ضمن الدراسات الوصفية، كوننا اعتمدنا على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة باعتباره "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"<sup>2</sup>.

### 8-2 مجالات الدراسة الميدانية:

#### 8.2.1. المجال الزمني:

أجريت الدراسة على أرباب الأسر خلال الفترة من 15 ديسمبر 2020 إلى غابة 15 جانفي 2020.

#### 8.2.2. المجال البشري وعينته:

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشياً مع المجال المكاني لها يتمثل مجتمع الدراسة في الأسرة الجزائرية عامة والسككية خاصة، ولأنه مجتمع كبير جدا غير معلوم العدد، غير متجانس ولا يمكن تحديد إطاره الإحصائي، فقد اخترنا عشوائياً عاصمة الولاية "سككية" تجنبا لأية ذاتية، وقمنا باختيار عينة قصدية غير احتمالية قوامها 180 مفردة، تم توزيع الاستمارة على مختلف أرباب الأسر بولاية سككية، من مختلف أحيائها ومناطقها: حي 20 أوت 1955، حي بويغلي، حي مرج الذيب، حي الممرات، حي 500 مسكن، حي بوعباز.

### 8-3 أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات من الميدان قام الباحث باستخدام أداتين لجمع البيانات هما الملاحظة بالمشاركة والاستبانة:

8.3.1. الملاحظة بالمشاركة: وذلك من خلال ملاحظة الباحث للتصرفات والتفاعلات والممارسات اليومية للأفراد ومدى التزامهم بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا كوفيد-19.

<sup>1</sup> خالد فيصل الفرم، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: "دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية"، مجلة البحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع 14، 2017، ص ص 217-218.

<sup>2</sup> أيمن عبد الله محمد وآخرون، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: "مدخل نظري-تطبيقي"، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017، ص 55.

2.3.8. الاستبيان: قام الباحث بتصميم استبيان تضمن في شكله 20 سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: خصائص عينة الدراسة

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أرباب الأسر بولاية سكيكدة للفيسبوك في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19.

المحور الثالث: مظاهر مساهمة الفيسبوك في التوعية الصحية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19.

الجدول 1: عينة الدراسة

البدائل	التكرار	%	
ذكر	108	60	الجنس
أنثى	72	40	
المجموع	180	100	
أقل من 30	56	31.11	السن
من 30 إلى 40	81	45	
من 41 إلى 51	25	13.89	
من 52 فأكثر	18	10	
المجموع	180	100	
المدينة	98	54.44	مكان الإقامة
الريف	82	45.56	
المجموع	180	100	
ابتدائي	25	13.89	المستوى الدراسي
متوسط	36	20	
ثانوي	57	31.67	
جامعي	62	34.44	
المجموع	180	100	

المصدر: الباحث

## 9. نتائج الدراسة:

أولاً: عادات وأنماط استخدام أرباب الأسر بولاية سكيكدة للفيسبوك في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19:

• كثافة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك:

أول ما يمكن الإشارة إليه هو أنّ أفراد عينة الدراسة يستخدمون (يتصفحون) موقع الفيسبوك يوميا، كما تبين نتائج الدراسة الميدانية أنّ أغلبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك ليلا بنسبة 66.67%، فيما تراوحت نسبة بقية أفراد العينة بين

الاستخدام في الفترة المسائية، ولا يوجد وقت محدد بنسب متقاربة قُدرت بـ 17.77%، و 11.11% على التوالي، في حين جاءت ما نسبته 02.78%، 01.67% يستخدمون الفايسبوك في الفترة الصباحية وفي الظهيرة على التوالي وهذا شيء طبيعي كون أفراد عينة الدراسة منشغلين في النهار في حين لديهم الوقت الكافي للتفرغ ليلاً للفايسبوك وتصفح ما جاء فيه من أخبار ومعلومات، فيما تختلف نسبة استخدامهم لهذا الموقع حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية أنّ المبحوثين يستخدمون الفايسبوك يوميا أكثر من ساعتين، ومن ساعة إلى ساعتين بنسبة 48.89%، 41.67% على التوالي، فيما تستخدم الفئة القليلة المتبقية من المبحوثين موقع الفايسبوك أقل من ساعة واحدة بنسبة ضئيلة قُدرت بـ 09.44%، كما تبين من خلال الدراسة أن أقدمية استخدام المبحوثين للفايسبوك تراوح بين أكثر من خمس سنوات، ومن سنتين إلى خمس سنوات بنسب متقاربة قُدرت بـ 43.89%، 43.33% على التوالي، أما بقية المبحوثين فكان استخدامهم للموقع أقل من سنتين بنسبة 12.78%، ما يوحي على إدمان أرباب الأسر بولاية سكيكدة على موقع الفايسبوك، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى أهمية هذا الموقع في تواصل أرباب الأسر مع الأقارب والأصدقاء أو في مكان العمل، ناهيك عن مجانية الاشتراك في هذا الموقع الذي يُعتبر السبب الرئيسي الذي فتح المجال واسعا لأفراد العينة للتواصل الدائم عبر هذا الفضاء الأزرق، وهذا يدل على كثرة الاستخدام الذي يؤدي بالضرورة على قوة تأثير هذا الاستخدام على أسلوب حياة المستخدم ونمط اتصاله وعلاقاته وجوانب أخرى.

#### • دوافع الاستخدام:

تعتبر متابعة الأخبار والأحداث والتزوّد بخبرات جديدة، التواصل مع الأصدقاء، والتسلية والترفيه من أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع الفايسبوك كما بيّنته نتائج الدراسة الميدانية من خلال النسب المئوية: 35%، 30.56%، 20% على التوالي، أما بقية المبحوثين فيستخدمون موقع الفايسبوك من أجل الدراسة والعمل، والتعرّف على أصدقاء جدد بنسبة 08.33%، 6.11% على التوالي، وهذا ما تؤكّده نظرية الاستخدامات والاشباع التي "تعتمد على بعض الحقائق السيكولوجية، وهي أنّ كل فرد لديه بناء خاص للاهتمامات والاحتياجات والقيم التي لها دوراً في تشكيل اختياراته"<sup>1</sup>.

#### • الوسيلة المستخدمة عند التصفح:

تبين نتائج الدراسة الميدانية أنّ أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك عبر الهاتف الذكي بنسبة 75% في حين يعتمد بقية أفراد عينة الدراسة في تصفّحهم لموقع الفايسبوك على الكمبيوتر ومقاهي الانترنت بنسبة 23.33% و 01.67% على التوالي، فرغم الظهور المتأخر للهاتف الذكي مقارنة بالكمبيوتر إلا أن مزاياه التي تميّزه عن الكمبيوتر ومقاهي الانترنت كسهولة الحمل والاستعمال فهو وسيلة شخصية تتوافر على عدة خدمات في وقت واحد، إضافة إلى ميزة الذكاء من خلال ترجمة ومحو وتحميل وتخزين الصور والفيديوهات والملفات.

ثانياً: مظاهر مساهمة الفايسبوك في التوعية الصحية للأسرة الجزائرية لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19:

تعتبر متابعة المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 من المواضيع متوسطة الأهمية في الغالب عند أرباب الأسر الجزائرية، وهذا ما أوضحته لنا نتائج هذه الدراسة حيث تبين أنّ ما نسبته 57.22% من حجم المبحوثين يرون أنّ

<sup>1</sup> حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 272

المواضيع الصحية تُعدّ من المواضيع متوسطة الأهمية خلال تصفّحهم لموقع الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19، بينما أوضح ما نسبته 40% من حجم الباحثين أنّ متابعة المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 تُعدّ من المواضيع الرئيسية والمهمّة، في حين يرى بقية أفراد عينة الدراسة (وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها) أنّ هذه المواضيع أقل أهمية بالنسبة لهم وذلك بنسبة 02.78%، وتُترجم درجة أهمية المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 بالنسبة للباحثين من خلال كيفية تعاملهم مع المنشورات المتعلّقة بفيروس كورونا كوفيد-19، إذ أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنّ أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يقومون بتسجيل إعجابهم بتلك المنشورات والتعليق عليها وذلك بنسبة 55.56%، بينما 36.11% يسجلون إعجابهم فقط بتلك المنشورات، و4.44% يكتفون بالتعليق عليها، أمّا بقية الباحثين أقرّوا بعدم اهتمامهم لتلك المنشورات.

توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ معظم أفراد عينة الدراسة يتابعون المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 من أجل زيادة الوعي الصحي وذلك بنسبة 63.89%، وبدرجة أقل نجد هناك من يهدف من وراء ذلك إلى تتبّع الوضع الصحي الراهن في البلاد، والحصول على الأخبار والمعلومات المتعلّقة بفيروس كورونا كوفيد-19 بنسبة 20%، و12.78% على التوالي، أمّا القلّة القليلة فتتابع تلك المواضيع بدافع الفضول فقط ليس إلّا وذلك بنسبة 03.33%، ويؤكد لنا هذا التنوّع في دوافع أرباب الأسر من متابعة المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 إحدى الفروض الخمسة -حسب كاتز وزملاؤه- التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباع الذي يشير إلى "أنّ أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم"<sup>1</sup>. تعتبر ثقة أفراد عينة الدراسة في المعلومات والأخبار الصحية التي يتعرّض لها من خلال موقع فايسبوك متوسطة في غالب الأحيان وهذا ما أوضحته لنا هذه الدراسة حيث تبين أنّ ما نسبته 85% من حجم الباحثين يثقون ثقة متوسطة في تلك الأخبار، بينما ما نسبته 12.78% من حجم الباحثين ثقتهم عالية في المعلومات والأخبار الصحية التي يتعرّضون لها من خلال تصفّحهم لموقع الفايسبوك، أمّا باقي الباحثين فقد أقرّوا بأنّ ثقتهم منخفضة في تلك المعلومات والأخبار وذلك بنسبة 02.22%.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنّ أغلب أفراد العينة يفضّلون متابعة الصفحات الصحية المختصة من أجل الحصول على معلومات صحية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 وذلك بنسبة 71.11%، بينما تمثّل متابعة الأخبار الصحية المختصة المصدر الثاني للحصول على المعلومات الصحية بنسبة 23.33% من حجم الباحثين، أمّا عن الصفحات العامة التي تتطرق للمواضيع الصحية فلا تحظى باهتمام الفئة القليلة المتبقية من الباحثين وذلك بنسبة 05.56% فقط، ويمكن تفسير تفضيل أرباب الأسر للصفحات الصحية المختصة من أجل الحصول على معلومات صحية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 كون هذه الأخيرة يشرف عليها مختصون وتعالج المواضيع الصحية بنوع من التدقيق والتفصيل وبأسلوب بسيط وواضح، ما جعل أغلب الباحثين يقرّون بمساهمة المواضيع المتعلّقة بفيروس كورونا كوفيد-19 دائماً بالتعريف بهذا الفيروس ومدى خطورته على صحة المواطن وذلك بنسبة 71.66%، في حين يرى 26.67% من حجم الباحثين بأنّ تلك المواضيع تساهم أحياناً بالتعريف بهذا الفيروس

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط9، الدار المصرية اللبنانية، 2010، ص 241.

الخطير، أما بقية الباحثين الذين يمثلون النسبة القليلة جدًا 01.67% يقرون بأن المواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 نادرا ما تساهم بالتعريف بهذا الفيروس ومدى خطورته على صحة المواطن.

يساهم موقع الفيسبوك بشكل دائم في تفادي أرباب الأسر لخطر فيروس كوفيد-19، وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة حيث رأى حوالي 61.67% من حجم الباحثين أن تصفح مواضيع فيروس كورونا كوفيد-19 التي تحث على تطبيق البروتوكول الصحي تساهم دائما بضرورة تفادي هذا الفيروس الخطير، ورأى ما نسبته 35% من حجم الباحثين أن ذلك يكون أحيانا، أما بقية الباحثين يرون أن ذلك يكون نادرا وذلك بنسبة تُقدّر بـ 03.33%.

يساهم موقع الفيسبوك بشكل دائم في التزام أرباب الأسر بما يقدم لهم من نصائح، وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة حيث رأى حوالي 58.33% من حجم الباحثين أن تصفح مواضيع فيروس كورونا كوفيد-19 التي تحث على تطبيق البروتوكول الصحي تساهم دائما بالالتزام بما يُقدّم لهم من نصائح، ورأى ما نسبته 37.78% من حجم الباحثين أن ذلك يكون أحيانا، أما بقية الباحثين يرون أن ذلك يكون نادرا وذلك بنسبة تُقدّر بـ 03.89%.

توصلت الدراسة إلى أن أغلب الباحثين يعملون على مشاركة المعلومات والأخبار والنصائح والارشادات الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19 التي يتلقونها من تصفحهم لموقع الفيسبوك إلى أفراد المجتمع إذ بلغت نسبتهم حوالي 96.11% من حجم الباحثين، أما عن الجهة المعنية بنقل تلك النصائح والارشادات الصحية فتختلف باختلاف الأشخاص غير أن مشاركتها تكون مع أفراد الأسرة والأصدقاء حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب أفراد عينة الدراسة يشاركتها مع أفراد الأسرة فقط بنسبة 64.74%، أما بقية الباحثين فيشاركونها مع أفراد الأسرة والأصدقاء معا وذلك بنسبة 35.26%، ويتم تبادل تلك النصائح والارشادات الصحية التي يتلقاها الأفراد من خلال تصفحهم لموقع الفيسبوك عن طريق الاتصال المواجهي بنسبة 39.88%، والاتصال المواجهي وموقع الفيسبوك معا بنسبة 33.53%، كما اعتمد أفراد عينة الدراسة على موقع الفيسبوك والهاتف المحمول بنسبة 23.12%، 03.47% على التوالي، ويمكن تفسير ذلك كون أن هذه المشاركة نابعة من احساس أرباب الأسر بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه أفراد العائلة والمجتمع كون الأسرة هي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل ويحفظ التراث عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفع العاطفي لكل فرد من المجتمع.

### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتصفح أرباب الأسر الجزائرية موقع الفيسبوك يوميا بمعدل أكثر من ساعتين في الفترة الليلية وبخبرة تقدر بأكثر من خمس سنوات في الغالب عبر الهاتف الذكي من أجل متابعة الأخبار والأحداث والتزوّد بخبرات جديدة، التواصل مع الأصدقاء، والتسلية والترفيه.
- تعتبر متابعة المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفيسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 من المواضيع متوسطة الأهمية في الغالب عند أرباب الأسر الجزائرية وترجم ذلك بين تسجيل إعجابهم بتلك المنشورات والتعليق عليها تارة وتسجيل إعجابهم بها فقط، والتعليق عليها فقط تارة أخرى.

- يتابع أرباب الأسر المواضيع الصحية التي تُنشر عبر موقع الفيسبوك أثناء جائحة كوفيد-19 من أجل زيادة الوعي الصحي وكذلك تتبّع الوضع الصحي الراهن في البلاد، والحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 وبدرجة أقل يتابعون تلك المواضيع بدافع الفضول.

- تعتبر ثقة أرباب الأسر في المعلومات والأخبار الصحية التي يتعرّض لها من خلال موقع فايسبوك متوسطة في غالب الأحيان.  
- يفضل أرباب الأسر متابعة الصفحات الصحية المختصة من أجل الحصول على المعلومات الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19.

- يساهم موقع الفيسبوك من خلال معالجته للمواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 بشكل دائم بالتعريف بهذا الفيروس ومدى خطورته على صحة المواطن.

- يساهم موقع الفيسبوك بشكل دائم في تفادي أرباب الأسر لخطر فيروس كوفيد-19.

- يساهم موقع الفيسبوك بشكل دائم في التزام أرباب الأسر بما يقدم لهم من نصائح.

- يشارك أرباب الأسر الجزائرية المعلومات والأخبار والنصائح والارشادات الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19 التي يتلقونها من تصفحهم لموقع الفيسبوك مع أفراد المجتمع، أما عن الجهة المعنية بنقل تلك النصائح والارشادات الصحية فتختلف باختلاف الأشخاص غير أن مشاركتها تكون مع أفراد الأسرة والأصدقاء، ويتم تبادل تلك النصائح والارشادات الصحية عن طريق الاتصال المواجهي وموقع الفيسبوك والهاتف المحمول.

## 10. خاتمة:

تم التركيز في مقالنا هذا على الدور الذي أدّاه موقع الفيسبوك الذي يعتبر الإعلام البديل لمختلف الأسر الجزائرية، حيث أصبح كما رأينا في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 يعمل على التعريف بهذا الفيروس ومدى خطورته على صحة المواطن وتفاديه والالتزام بأرباب الأسر بما يقدم لهم من نصائح، حيث لاحظنا مدى تأثيره على الوعي الصحي لأرباب الأسر الجزائرية وكيف تعاطم دوره وازدادت شدة تأثيره على الأفراد، كما لاحظنا من خلال مقالنا هذا كيف كان له دورا حاسما في ظل غياب المعلومة للجميع في ظل أزمة جائحة كوفيد-19، أين أصبح الفيسبوك بمختلف صفحاته وأخباره الصحية المختصة والمختصر والعامه مصدرا للمعلومات الصحية في ظل انتشار جائحة كوفيد-19، وبناءً على ذلك نقدّم التوصيات التالية:

- الاهتمام أكثر من أرباب الأسر بشبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة في نشر رسائل التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا وذلك لفاعلية هذا الموقع وسرعته في نشر المعلومات لتتناسب مع سرعة انتشار الفيروس.

- زيادة الاهتمام بنشر رسائل التوعية الصحية عبر مختلف الصفحات الصحية المختصة التي تحد من الشائعات، وذلك وفقا لتباين أفراد الأسر الجزائرية حتى يُمكن إحداث التأثير الإيجابي المطلوب في إكساب أفراد المجتمع ثقافة صحية سليمة لزيادة الوعي الصحي المطلوب للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

الاستفادة من ارتفاع تصفح المستخدمين لموقع الفيسبوك ومتابعتهم للصفحات الصحية المختصة في المحافظة على الاستمرارية في نشر المعلومات والنصائح والارشادات الصحية والأخبار عن حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد عبر تلك الصفحات لكي يزداد وعي أفراد الأسرة الجزائرية بسرعة انتشار الفيروس.

### 11. قائمة المراجع:

#### أولاً: الكتب

- 1- أيمن عبد الله محمد وآخرون، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: "مدخل نظري-تطبيقي"، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2017.
- 2- حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط9، 2010.
- 3- حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2000.
- 4- حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015.
- 5- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- 6- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2000.
- 7- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- 8- محمد الحفناوي، الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2014.
- 9- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

#### ثانياً: المقالات

- 1- جمال الدين مدفوني، مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية من مخاطر فيروس كورونا: "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين في الجزائر، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية، المركز إلى مخابر بركة، المجلد 03، العدد 05، 2020.
- 2- خالد فيصل الفرم، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: "دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية"، مجلة البحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع 14، 2017.
- 3- عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19: "دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجاً"، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مجلد 02، العدد 02، جوان 2020.
- 4- وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، تأثير وسائل الاعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا 19: "دراسة ميدانية"، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، بولن، ألمانيا، العدد 11، ماي 2020.

#### ثالثاً: المواقع الالكترونية

1- <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus> تم تصفح الموقع يوم الإثنين 04.01.2021 على الساعة 10:00.

## 12. الملاحق:

استمارة استبيان موجهة لأرباب الأسر بولاية سكيكدة في إطار إعداد دراسة ميدانية حول: تأثير الفايسبوك على التوعية الصحية الأسرية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19  
- دراسة ميدانية لعينة من أرباب الأسر بولاية سكيكدة -

## المحور الأول: البيانات الأولية

1. الجنس: ذكر  أنثى

2. السن: ... سنة

3. مكان الإقامة: .....

4. المستوى الدراسي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أرباب الأسر بولاية سكيكدة للفايسبوك في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19

5. ما مدى استخدامك للفايسبوك؟

دائما  أحيانا  نادرا

6. ما متوسط استخدامك للفايسبوك؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  أكثر من ساعتين

7. ما هي الفترة الزمنية التي تستخدم فيها الفايسبوك؟

صباحا  الظهيرة  مساء  ليلا  لا يوجد وقت محدد

8. منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟

أقل من سنتين  من سنتين إلى خمس سنوات  أكثر من خمس سنوات

9. ما هي الوسيلة المستخدمة عند تصفحك موقع فايسبوك؟

الهاتف الذكي  الكمبيوتر  مقاهي الانترنت

10. ما الذي يدفعك إلى استخدام موقع الفايسبوك؟

التسلية والترفيه  التعرف على أصدقاء جدد  متابعة الأخبار والأحداث والتزوّد بخبرات جديدة   
أخرى تُذكر .....

المحور الثالث: مظاهر مساهمة الفايسبوك في التوعية الصحية للأسرة لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19

11. هل المواضيع الصحية التي تُنشر عبر الفايسبوك أثناء جائحة كوفيد-19؟

مهمة  متوسطة الأهمية  غير مهمة

12. ما الذي يدفعك للاطلاع على هاته المواضيع عبر الفايسبوك؟

للحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19  زيادة الوعي الصحي   
بدافع الفضول  تتبع الوضع الصحي الراهن في البلاد

13. ما هو متوسط استخدامك للفيسبوك في ظل أزمة كورونا كوفيد-19؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  أكثر من ساعتين

14. كيف تتعامل مع المنشورات المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19؟

أسجل إعجابي بها  التعليق عليها  عدم الاهتمام

15. ما مدى ثقتك في المعلومات والأخبار الصحية التي تتعرض لها من خلال موقع الفيسبوك؟

عالية  متوسطة  منخفضة

16. ماهي المصادر التي تحصل من خلالها على المعلومات الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19؟

الصفحات الصحية المختصة  الأخبار الصحية المختصرة  الصفحات العامة

17. تصفحك للمواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 عبر الفيسبوك يساهم في التعريف بهذا الفيروس ومدى

خطورته على صحة المواطن.

دائما  أحيانا  لا يساهم

18. تصفحك للمواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 التي تحث على ضرورة تطبيق البروتوكول الصحي للحد

من انتشاره عبر الفيسبوك يساهم في تنمية إحساسك بضرورة تفاديه.

دائما  أحيانا  لا يساهم

19. تصفحك للمواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد-19 عبر الفيسبوك يساهم في التزامك بما يقدم لك من

نصائح وإرشادات صحية.

دائما  أحيانا  لا يساهم

20. هل تقوم بمشاركة ما اكتسبته من الفيسبوك من معلومات وأخبار ونصائح وإرشادات صحية حول فيروس كورونا

كوفيد-19 مع الآخرين؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة بنعم: اذكر مع من تشاركها؟

.....

- بأي وسيلة تنقل تلك الارشادات؟

.....